Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البؤس

للقصصى الروسى أنطون تشيكوف

« سيدى وولى نعمتى المبجل » ... بهذه العبارة افتتح موظف صغير « نيفرازيموف » رسالة تهنئة بعيد النيروز ، كان ينوى إرسالها إلى رئيس المصلحة ، أعاده الله وأمثاله أبد الآبدين عليكم وعلى أنجالكم بالخير العميم فى ظلال الرفاهية والصفاء ...

وكان المصباح الذى يكتب فى ضوئه ، يتضاءل شعاعه ويتكاثر دخانه وتفوح رائحته ، وقد كاد ينفد زيته ، وعلى أرجاء المائدة صرصار شارد يتوثب ويتنزى ، وبواب المصلحة « بارامون » ينظف حذاءه الجديد بالغرفة المجاورة ويصقله ، وبه من شدة الطرب وفرط نشاط الفرح ما ترك الفرشة يرن صوتها ويدوى صداها فى كافة حجرات المكان .

قال الشاب الفقير « نيفرازيموف » ، ورفع ناظريه إلى سقف الغرفة القذر متحيرا :

– ماذا أكتب فى تهنئة المجرم الأثيم (يعنى رئيسه) بعد ذلك ، ويل له وألف ويل !

وأبصر بالسقف دائرة مظلمة – ظل المصباح – ومن تحت ذلك الظل الجدار قذرا ملوثا ، وبدت له الحجرة تخيم على أرجائها الوحشة والكآبة والبؤس والنحس ، فامتلأ قلبه أسفا على نفسه – وعلى زميله الوحيد فى وحشته وكربه – الصرصار ...

وناجى نفسه قائلا :

سأبرح هذه الغرفة متى انتهت ساعات النوبتجية ، ولكن زميلى المسكين يستمر نوبتجيا ههنا طول مدة حياته الصرصارية .